

فسأل الشيخ ان ياذن لها في القيام فقامت لكن لم تستطع المشي
 فقالت استاذ نواسيدي في المشي فقال انهم تسال لاني القيام
 والسم اذ اخرج من القوس لا يرد فليرتد مقعد الي ان ماتت
 وكان رضى الله عنه يقري الجان على مذهب الامام ابي حنيفة رضى الله
 عنه فاشد على نعم يوما بامر فارسل صهر سيدى عمر فاقراهم في بيت
 الشيخ ذلك اليوم وكان سيدى عمر هذا يقول طلبت منى
 حنيفة ان تزوجهما فشاوت سيدى محمد رضى الله عنه فقال
 هذا لا يجوز في مذهبنا فغضبت ذلك على ملكهم حين تزلت معها
 تحت الارض فقال الملك لا اعتراض على سيدى محمد فيما قال
 يؤمر الملك للوزير بصرافه لشيخ باليد التي صاحبه ^{بها}
 النبي صلى الله عليه وسلم ليصاحبه سيدى محمد رضى الله عنه فيكون
 وبين النبي صلى الله عليه وسلم في المصاحبة رجلان فصاحبه واخره
 ان يبينه ويبر وقت مصاحبة النبي صلى الله عليه وسلم ثمانية سنه
 ثم قال للحنيفة رده الي الموضع الذي جيتي به منه وراه كاتب
 السرى البارزى يوما وموراكب ومعه جماعة من الامراء فذكر
 عليه وقال ماهذه طريقه الاولى فقال له ناظر الخاص لا تغتر
 فان الاوليا احوال فقال لا بد ان ارسل قول له ذلك فلما
 دخل القاصد واخبر سيدى محمد قال له قل لاسئادك انتم
 مغرول عن الموتى فان رسل له السلطان المؤيد وقال له لا
 بيتك فما زال يغتر ولا حتى قتله الملك المؤيد فغضب الله من الكفران
 وكانت ام سيدى محمد زوجة الشيخ رضى الله عنه تقول
 اهدت لنا امراة ترجة صفراء فوضعناها عندنا في طبق فانقطع
 الجان الذين كانوا يعرفون على سيدى فلما اكملناها كما واقفاهم

سيدى

سيدى ما قطعكم عن المحي فقالوا لا تقدر على ان تخرج الا تخرج
 ولا تقدر ان تدخل بيتا موفيه فكان سيدى محمد رضى الله عنه يامر
 من نزل عنده الجان ان يضع في بيته الانجوع ويجعل من حبه سمحا
 ويحفظها عنده من عرض له غرض في غير اوان الانجوع ودخلت
 على الشيخ امراة يوما امير فوجدت حوله نسا الخاص بنيه فانكر
 بغلبا عليه فلحظها الشيخ بعينه وقال لها انظري فنظرت
 فوجدت وجههن عظاما تلوح والصد يد خارج من افواههن
 ومناخرهن كانهن خرجوا من القبور فقال لها والله ما انظر
 دائما الي الاكباب الا على هذه الحالة ثم قال للمكره ان فيك
 ثلاث علامات علامة تحت ابطك وعلامة في فخذك وعلامة
 في صدرك فمالت صدقت والله ان زوجي لم يعرف في هذه
 العلامات الي الان واشتغفرت وثابت وارسل بن كنبه
 يشفع مرة عند انسان من كبر الخلة فقال ان كان بن كنبه
 فقير لا يعارض لولاه وان لم يسكت بن كنبه فظعت مصا
 في بطنه فنكد بن كنبه من ذلك وارسل اعلم سيدى
 الشيخ محمد فقال هو الذي تنقطع مصاربه فارسل له سيد
 محمد جماعة من الفقراء وامرهم اذا طلعوا الخلة ان يروا على
 بيت ذلك الظالم ويرفعوا اصواتهم بالذكر ففعلوا فصار
 يتيقا ومصاربه تنقطع تطلع قطعاً قطعاً الي ان مات
 وكان رضى الله عنه يأخذ له طعة من ليطبخ ويسقي منها حتى
 يلا كذا كذا طبقا حتى يلب خلاف الاخر حتى انه يشق
 من ليطبخ الاضربطجا اصفر حتى يهر عقول الحاضرين رضى الله
 عنه وسرفت له نعمة من الحوش فمكثت سنه اشهر غايبة فقال